

تفسير البغوي

66 - { وإن لكم في الأنعام لعبرة } لعظة { نسقيكم } بفتح النون ها هنا وفي المؤمنين قرأ ابن نافع و ابن عامر و أبو بكر و يعقوب والباقون بضمها وهما لغتان { مما في بطونه } قال الفراء : رد الكناية إلى النعم والأنعام واحد .
ولفظ النعم مذكر قال أبو عبيدة و الأخفش : النعم يذكر ويؤنث فمن أنث فلمعنى الجمع ومن ذكر فحكم اللفظ .
قال الكسائي : رده إلى ما يعني في بطون ما ذكرنا .
وقال المؤرخ : الكناية مردودة إلى البعض والجزء كأنه قال : نسقيكم مما في بكونه اللبن إذ ليس لكلها لبن واللبن فيه مضمّر .
{ من بين فرث } وهو ما في الكرش من الثقل فإذا خرج منه لا يسمى فرثا { ودم لبنا خالصا } من الدم والفرث ليس عليه لون دم ولا رائحة الرث .
{ سائغا للشاربين } هنيئا يجري على السهولة في الحلق .
وقيل : إنه لم يغص أحد باللبن قط .
قال ابن عباس : إذا أكلت الدابة العلف واستقر في كرشها وطحنته فكان أسفلها فرثا وأوسطه اللبن وأعلىه الدم والكبد مسلطة عليها تقسمها بتقدير [] تعالى فيجري الدم في العروق واللبن في الضرع ويبقى الفرث كما هو